Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيها . والحضر بطبيعتهم يفهمون ما لا يفهمه البدو عن النوافذ والأبواب »[1] .

وكان الحجاج من الأقطار الإسلامية المجاورة للجزيرة ، يسعون إلى حدودها ، راكبين البواخر والسيارات والقطر الحديدية ، فإذا بلغوا الحجاز تنقلوا بالجمال من حيث جاءوا ، إلى مكة والمدينة .

وحين كان المنطاد (جراف تسبلين) يحلق فى أفق الشرق الأوسط سنة ١٩٣٠ م ، كان مشايخ نجد وأهلها بعامة ، يرون التلغراف اللاسلكى من عمل الجن ، ويشفقون على عاهلهم « الملك الراحل عبد العزيز آل سعود » من عواقب الإصغاء إلى جند الشيطان الذين يزينون له استخدام السيارة واللاسلكى !

حدَّث « السيد حافظ » وهبة أن جلالة الملك أوفده إلى المدينة سنة ١٩٢٨ م ، مع عالم من علماء نجد ، للتفتيش الإدارى والدينى .

« فجرى فكرُ التلغراف اللاسلكى وما يتصل به من المستحدثات . فقال الشيخ : لاشك أن هذه الأشياء ناشئة من استخدام الجن ، وقد أخبره ثِقَةٌ أن التلغراف اللاسلكى لا يشتغل إلا بعد أن تُذبَح عنده ذبيحة ويُذكَر عليها اسمُ الشيطان » :

« ثم أخذ يذكر لى بعض القصص عن استخدام بنى آدم للشيطان ! ولقد كان شرحى لنظرية التلغراف اللاسلكى وتاريخ استكشافه ، ليس له نصيب من إقناع الشيخ . ولم أجد أية فائدة من وراء البحث ، فسكتُّ على مضض . . .

« وفى يوم من الأيام ، دعانى الشيخ لمرافقته لزيارة قبر حمزة ، عم الرسول – عليه الصلاة والسلام – عند (أُحُد) حيث استشهد حمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه – وفى أثناء الطريق ، أوقفت السيارة عند محطة التلغراف اللاسلكى . وهنا سأل الشيخ : لماذا وقفت السيارة ؟ فأجبته : لنرى التلغراف اللاسلكى ، فإذا كان هنالك ذبائح ودعوة لغير الله ، فإنى سأحرقه مهما تكن النتيجة ، فالدّين لله لا لابن سعود . وقد يكون الملك مخدوعاً فى أمر هذه التلغرافات ، وتُذكَر له الأشياء على غير حقيقتها .

« فقال الشيخ : بارك الله فيك » .

« فدخلت المحطة ، وبعد البحث لم يجد الشيخ أى أثر لعظام الذبائح وقرونها أو صوفها . ثم أراه العاملُ طريقة المخابرة . وفى دقائق ، تبودلت المخابرات والتحيات بينه

---

(١) حافظ وهبة : جزيرة العرب .